العظام واعلم ان الشيخ قدس الله روحه ونور ضريحه من اعظم الناس في الغلظة في شأن الشرك والمشركين ومجاهدة
من والاهم او ركن اليهم ممن ينتسب الى الاسلام والمسلمين لكنه تلطف بهذه الرسالة لعل الله ان يبطل ما قصدوه
من الضلالة وان يمحو بذلك ما رامه اهل الغواية والجهالة وانظر الى ما اعطاه الله تعالى من حسن التخلص برسم التحية
لمن نكب عن الطريقة المرضية حيث قال بعد اهدا التحية لانصار الملة الحنيفية وحماة الشريعة المحمدية ولم يعين انسانا
بعينه من العلماء المترئسين والمتصدرين للتدريس في حرم الرسول والبلد الامين وبهذا يندفع شرهم ارادة التهويل
والذين مع اولئك المعرضين عن ملة سيد المرسلين او ان هذه مخالفة لما تقدم من الرسائل من الغلظة والتخشين وحمد الله
ما اعظم غيرته لله وما احرصه على كلمة الله ولزوم كتابه وسنة رسوله وهذا نص الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وجعل في كل زمان فترة من الرسل
بقايا من اهل العلم يجددون ما اندرس من اعلام الملة والدين تجديدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اكبره تكبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا صلى الله عليه وعلى آله والذين آمنوا به وعزروه ونصروه وسلم تسليما كثيرا الى جناب المفضل والشيخ المبجل
شيخ المدرسين والمتصدرين بحرم الرسول ومن لديه من العلماء الافاضل الفحول بعد اهداء السلام والتحية
لانصار الملة الحنيفية وحماة الشريعة المحمدية صدرت هذه الرسالة وسودت هذه العجالة لما شاع في البلاد
العربية اليمنية منها والعراقية والتهامية والنجدية ما دهم الاسلام وعراه واناخ بحرمه وحماه من الخطب
العظيم والهول الجسيم والكفر الواضح المستبين والامر بهدم شعار الملة والدين وان لا ينادى بالصلوات الخمس في
اوقاتها بالتاذين والامر بهتك ستر حرم المسلمين وكشف وجوههن للفجرة والفاسقين تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وتطير قلوب اهل الاسلام اعظاما لشناعته وكفره وردا كيف
تهدم قواعد الملة والاسلام وتظهر شعار الكفر وعبادة الاصنام وترفع راياتها بين الانام بالحرم والبلدة
الحرام فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين
ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين اما في الزوايا خبايا اما للعلم والرجال بقايا وقد قال صلى الله عليه وسلم لعدي
ابن حاتم لما وفد عليه بعد ان فر الى الشام هاربا ما يفرك اتفر من ان يقال الله اكبر فهل تعلم شيئا اكبر من الله
فتعسا لها من حادثة وقضية جاءت بهدم الايمان والاركان الاسلامية وقلع القواعد النبوية
يكاد لهذا المستجن بطيبة ❊ ينادي باعلى الصوت يا آل هاشم
وقد بلغنا عنكم ما يسر به نفوس المسلمين من رد ذلك الافك المبين والواجب علينا وعليكم اعظم من ذلك من الجد
والاجتهاد في رفع اعلام اوضح الشرائع والمسالك وقد تواتر عندنا بحمد الله الاخبار عن كافة العرب من جميع
الاقطار بانكار ذلك ورده والحكم بانه من اظهر شعار الكفار ومن فعله وجب معاجلته في الحرب والدمار والكل
منهم يعاهد على انه السابق في تلك الحلبة والمضمار فاستعينوا بالله واصبروا واعلموا ان انصاركم ومددكم
جميع اهل الاسلام وذووا البصائر من اهل النخوة والاقدام فاياكم اياكم والمداهنة والتساهل في الجهاد و
الانكار فتزل قدم بعد ثبوتها وتهوي الى الدرك الاسفل من النار ❊ كفى حزنا بالدين ان حماته ❊ اذا خذلوه قل لنا كيف ينصر
قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء
واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون فتدبروا
هذه الآية الكريمة وتفطنوا لما دلت عليه ادات الشرط من نفي الايمان عن من ترك التقوى ولم يأتمر بما امر به
ولم ينته عن ما نهي عنه من موالات اهل الكفر والردى والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هو مقرر عند اهل
العلم والهدى ونحن نعلم ان الله سينصر دينه ويعلي كلمته وانه لا يصلح عمل المفسدين ولكن نحب لكم الاعتصام
بحبل الله والدخول في جملة انصاره وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم والمعهود عن الدولة العثمانية من عهد
السلطان سليم ابن السلطان بايزيد من وقت ولايتهم على الحرمين الشريفين من اوائل القرن العاشر الى وقتنا والى
عصرنا هو المبالغة في تعظيم الحرمين الشريفين زادهما الله تشريفا وتكريما ومهابة وتعظيما فلعل هذه الحوادث عن
بعض النواب والوزراء الذين لا خبرة لهم بسبيل الرشد والهدى ولا علم لهم باسباب السعادة والشقى وصلى الله على امام
المتقين وعلى آله واصحابه والتابعين آمين وله ايضا رحمه الله تعالى رسالة الى الشيخ ابي بكر بن محمد الملا
المعروف من بلد الاحساء وكان ابو بكر هذا واشياعه متسمين بطريقة الاشاعرة وكانوا في حال ظهور اهل الاسلام
يخفون ذلك فكتب هذا الشيخ رسالة الى بعض اخوانه يحضه وكانت مشتملة على ما يمج سماعه من الزور والبهتان
والدفع لصريح السنة والقرآن كقوله فيها ان الله لا داخل العالم ولا خارجه وان آيات الصفات واحاديثها من
المتشابه فكتب عليها الشيخ المبجل والامام الجليل المفضل الشيخ عبد الرحمن بن حسن جوابا بين فيه ما فيها من الزيغ
والتعطيل واقام على ذلك البرهان والدليل فزعم انها ليست له بل لبعض علماء الاحساء وكان اشعري الاعتقاد
فحكم الشيخ بخط ابي بكر عليه واشار برد ابطاله اليه لان من اعتنى واشتغل بنسخ كتب الزندقة والتعطيل والتجهم
واقر ما فيها من نفي اثبات الصفات المؤدي الى التعطيل وصمم بل زعم انه لم يظهر له ما فهمه اهل الاثبات للصفات
على ما يليق بعظمة الله وجلاله ونعوت صفاته وكماله ويدعي مع ذلك انه لا يعتقد ما فيها لكنه ما رده ولا انكر
ما اشتملت

ما اشتملت عليه من البدع والاهوى ولم يسلك مناهج اهل الحق والهدى فدعواه دعوى باطلة جدلية
وسفسطة ظاهرة جلية ثم انه كتب يتظلم من تلك الرسالة وانها مخالفة معتقده ومقاله فكتب اليه
الشيخ عبد اللطيف قدس الله روحه هذا الجواب وابان ما في كلامه من الزيغ والارتياب وان الادلة والقرائن
القوية تدل على استحسانه لتلك الاعتقادات الوبيه فنعوذ بالله من الخذلان ومخالفة السنة والقرآن
وهذا نص الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي افترض تغيير المنكر باليد واللسان والجنان
واخذ الميثاق على ورثة الرسل بالبلاغ والبيان وان لا يداهنوا في دين الله مغرورا بحبائل الشيطان وان لا يركنوا الى مفتون
بزخارف الهذيان وان ظن انه من اهل البصيرة والايمان والصلاة والسلام على سيد من جاهد في ذات الله وامام من حارب كل من
استعبده صنمه او جاهه او هواه من الفقير الى الله سبحانه عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن الى الشيخ ابي بكر بن محمد جمعنا
الله واياه على الطاعة وجنبنا سبل الفتنة والشناعة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد وصلت الي رسالتك
الى شيخنا الوالد حفظه الله ومتعنا والمسلمين بحياته وقد احسنت فيها بذكر المعتقد وبيانه وانك اقتديت فيه بكلام ائمة
الدين كالامام ابي حنيفة وغيره من السلف الماضين وهذا هو القصد منكم وقد اشرت به اليك وقت اجتماعنا اذ بذكرك
معتقدك وتقريره والتبري من اهل البدع كالجهمية والمعتزلة والاشعرية والكرامية والماتريدية يحصل لنا نحن واياك
اتفاق الكلمة وصلاح الطوية نسأل الله ان يمن بذلك لكنك اسأت بذكر امور يحصل منها نفور واشمئزاز وهذه
معاكسة ظاهرة لما اشرت به اليك شفاها ومتابعة لغرض نفسي شيطاني لا لقصد شرعي ايماني من ذلك انك لما ذكرت ان
الرسالة ليست لك بل لبعض اسلافك من علماء الاحساء وانه كان اشعري الاعتقاد اعترفت وصرحت بانك نقلتها لبعض الاخوان
بخطك وهذا فيه ما لا يخفى من التهمة القوية حيث اثبتها بخطك ووشعتها في قومك ورهطك غير ملتفت لرد ما فيها من الزور
والبهتان وان آيات الصفات واحاديثها من المتشابه وغير ذلك مما ساق من خرافاته وما نمق من غلطاته وجهالاته وانت
مع ذلك لم تتحاش من نقلها واهدائها الى الاخوان وكذلك سميت هذا الرجل وعددته مع ما ارتكبه من علماء المسلمين
وما هكذا المعروف من هدي اهل العلم والايمان فانهم لا يكتبون الضلال والباطل والزور الا لرده ودفعه في نفس ذلك المزبور
وانت قد خالفت هديهم وخرجت عن طريقتهم ومن سلك مسالك التهم فلا يلومن من اساء به الظن ثم ان خط الرجل
حجة عليه ودعواه انه ناقل دعوى تفتقر الى اثبات ودليل فلا غرو ان حكم شيخنا الوالد بخطك عليك واشار برد ابطاله
اليك وقد ذكرت انك كنت متأسيا حال النقل بما في الفقه الاكبر لابي حنيفة في العقيدة السلفية الحميدة وعساه يحقق ان آن
ذلك وعلى تسليمه كيف ساغ لك ان تكتب ضدها ولا تبين فيه ولو اخذت بواجب امر الفرقان وتخلقت بخلق اهل الايمان المذكور
في قوله سبحانه وتعالى والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما لما وجه الوالد ولا غيره اليك ردا ولا ملاما
لكن عرضت نفسك للبلاء فاستهدف ومن ذلك قولك قد تمادى بنا الكلام حتى خرجنا عن المقام تنبيها لاولي الافهام
ودفعا للكثير من الاوهام وهذا تصريح منك بان اخذك بخطك من باب الوهم ومن المعلوم انه لم يكن مما يفيد اليقين
والثبوت فاقل احواله تنزيلا ان يكون من باب الفراسة والحكم بالقرائن القوية ومن زعم ان الحكم بها من باب الاوهام
فسفسطة وجدله مما لا يحتاج برهانه وتقريره لبسط كلام ولا يشك من له ادنى مسكة من عقل ان من اعتنى بنسخ
كتب الزندقة والتعطيل والتجهم مع دعواه انه لا يعتقدها فهو مخبول العقل بين عنده من وازع الدين ما يقتضي تركها
هذا لو سلمنا له هذه الدعوى وتركنا الادلة والقرائن على استحسانها واعتقادها وادهى من هذا وامر واوضح منه من نظر في
خطك واعتبر انك تقول انه لم يظهر لك في حال نقلك لتلك الرسالة من نفي اثبات الصفات المؤدي الى التعطيل ما فهمه
شيخنا الوالد حفظه الله فان كنت لا تفهم من قول هذا الرجل في ربه انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق وانما دل على
حقائق صفات الله سبحانه ونعوت جلاله من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية معدود عند السلف من المتشابه
ونحو ذلك من كلامه فان كنت لا تفهم من هذا نفيا ولا تعطيلا فالتبك عقلك النوائح اين اولو البصائر والافهام اين المنا
ضلون عن ملة الاسلام ما هذه الا مكابرة جلية وسفسطة جدلية فان صبيان المكاتب فضلا عن اولي العلوم والمراتب
يعلمون ان هذه العبارة صريحة في التعطيل غير محتملة للتصحيح والتأويل وقد كنت اظن بك دون هذه المكابرة والحب
لك ترعوي عند المحاققة والمخابرة لاسيما بعد اطلاعك على هذا الرد النفيس وما تضمنه من براهين الاثبات والتقديس فخلت ان
همتك ترتفع به الى الفوق وانك لا ترضى سبيل الميل والعوق وان افراخ اليونان لا تعوقك عن الوصول وان اسلاف القوم لا
يصدونك عن سنن الرسول لكن كما قيل ❊ خفافيش اعشاها النهار بضوئه ❊ ووافقها قطع من الليل مظلم ومنها
ان المفاهيم تتفق وتختلف جوابه ان الاتفاق والاختلاف انما يقع عند ذوي البصائر والعقول والافهام السليمة في غير
صرائح العبارات ومنطوقها او في غير الدلالة المطابقية ولا يمتري عاقل فضلا عن عالم ان الذي خالف فهمك فهم شيخنا فيه
صريحه ومنطوقه يرد زعمك وينافيه ثم انك ادعيت اولا انك سليم العقيدة موافق لما في الفقه الاكبر لابي حنيفة ولما عليه
الائمة الذين حكيت اقوالهم وهذا حسن جيد لكن يعكر عليك ويناقضه قولك بعد لكني وقفت بعد ذلك على كلام لبعض العلماء
ينافي بعض ما فيها فملت اليه وعولت عليه لكونه اقرب للسلامة واشبه بهدي اهل الاستقامة وهذا تصريح
منك بالميل الى خلافها والتعويل على سواها بعد اعتقادها وهو مخالف ومناقض لكلامك الاول حيث زعمت انك كنت في حال
نقلها متأسيا بما في الفقه الاكبر ثم يا هذا قد استدللت على رجوعك بقضية عمر في المشركة وبما صح من رجوع كثير من
ائمة الاجتهاد عن اقوال ظهر لهم الحق في خلافها والرجوع الى الحق اولى واحق لكن لا يخفى ان رجوعهم من اجتهاد الى اجتهاد
بخلاف من رجع من ذنب يأثم به ولا يؤجر بل غايته بعد التوبة ان يغفر ولذلك قالوا بصحة الاجتهاد الاول اذا قضى به
او حكم به لان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد كما ذهب اليه عمر ومن تبعه من النقاد بخلاف قضيتك فان الاخير مبطل
للاول فان قلت الشبه من كل الوجوه بل من حيث الرجوع الى الحق قلت لاي شيء عدلت عن قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)